بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــــة

سعادة الشيخ عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني

رئيس الديوان الأميري بدولة قطر

رئيس مجلس إدارة شركة إتصالات قطر (كيوتل)

أمام

القمة العالمية لمجتمع المعلومات

جنيف : ١٠ – ١٢ ديسمبر ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيـــم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

سعادة الرئيس

سعادة الأمين العام للأمم المتحدة

سعادة الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

الحضور الكـــــــرام ،

يطيب لي في مستهل كلمتي هذه ، أن أنقل إليكم تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر ، وتمنياته لكم ولمؤتمركم هذا بالنجاح والتوفيق .

كما أود أن أعرب عن جزيل الشكر وبالغ التقدير للحكومة السويسرية ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات لما بذلوه من جهود كبيرة في التنظيم والإعداد لهذا المؤتمر .

السيـــد الرئيس ،

نجتمع اليوم هنا في المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات من أجل البحث في كيفية تحقيق هدف جماعي مشترك بالغ الأهمية ، ألا وهو بناء مجتمع معلومات متطور باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتيح للفرد – وخاصة في الدول الناميـــة – الحصول بسهولة ويسر على المعلومات والمعارف التي تعينه على تحسين مستوى معيشته اجتماعياً واقتصادياً وثقافيـــاً .

فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر اليوم من العوامل المهمة في التعجيل بالتنمية المستدامة وزيادة القدرة على المنافسة ، والقضاء على الفقر ، وتسهيل الاندماج الفعال لجميع البلدان في الاقتصاد العالمي .

كما أن توفير هذه التكنولوجيا وبناء القدرة على استعمالها يؤدي إلى تسهيل سبل الحصول على المعارف وبالتالي إلى اختصار الزمن والمسافات وتقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية وتعميق التفاهم وتعزيز التعاون بينها .

الحضور الكرام ،

لقد أولت قطر اهتماماً خاصاً بقطاع الاتصالات نظراً لدوره الحيوي والمحوري في عملية التنمية والنهضة الشاملة التي تشهدها في جميع المجالات مما مكن الدولة من تحقيق معدلات نمو مرتفعة ساهمت في جعل الاقتصاد القطري يحتل موقعاً ملحوظاً على الخارطة الاقتصادية العالمية .

ولقد أيقنت القيادة القطرية ، أن التحديات التي تمثلها الثورة التكنولوجية العالمية ، وسرعة وتيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الدولة ، تستلزم وضع استراتيجية خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ولهذا تم إعداد خطة لتطبيق هذه الاستراتيجية ، لتنفيذها على مراحل حتى حلول عام ٢٠١٠م ، ركزت على تطوير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا ، مع الاهتمام بوضع برامج تعليمية وتدريبية متنوعة وشاملة .

ومن هذا المنطلق ، أولت القيادة القطرية اهتمامها لتنمية الموارد البشرية ، وأنشأت في هذا الإطار ، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية

المجتمع ، التي تهدف إلى دعم النهضة العلمية في البلاد وإتاحة سبل العلم والمعرفة للمواطنين كافة .

ومن أبرز المشاريع المستقبلية لهذه المؤسسة ، تأسيس واحة للعلوم والتكنولوجيا بهدف استغلال الموارد والمواهب المحلية في البحث العلمي وتشجيع فتح قنوات اتصال وتعاون بين قطاعي الصناعة والتعليم .

وتهدف دولة قطر من استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، إلى تحقيق فوائد في كافة المجالات . ولقد شهدت السنوات الأخيرة في الدولة تطوراً كبيراً في تقنيات المعلومات وتطبيقاتها المتنوعة ، في القطاعين الحكومي والخاص . وإدراكاً لأهمية دور الإنترنت في تبسيط الإجراءات والمعاملات وتحسين مستوى الخدمات الحكومية ، تم تأسيس مشروع الحكومة الإلكترونية ، كما تم إنشاء لجنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

كما أخذت الدولة على عاتقها تنفيذ مشروع محو أمية تكنولوجيا المعلومات ، بهدف بناء قدرات ومهارات كافة شرائح المجتمع في مجال التكنولوجيا لتقليص الفجوة الرقمية وللمساهمة الفاعلة في الاقتصاد الرقمي العالمي .

كما ألغت الدولة وزارة الإعلام ورفعت الرقابة عن المطبوعات لتعزيز حرية الرأي والتعبير وإفساح المجال أمام تداول المعلومات دون عائق ، كخطوة أولية نحو إرساء تجربة ديمقراطية جديدة تستند إلى المشاركة الشعبية المتساوية للرجل والمرأة في الشؤون العامة ، من خلال هيئات ومجالس منتخبة ودستور دائم للبلاد تم إعداده .

إن النمو الاقتصادي الذي حققته دولة قطر ، وما رافقه من تطور اجتماعي وثقافي وإصلاح سياسي أسهم في التأثير الإيجابي على مجتمع المعلومات في الدولة ، من حيث إنشاء البنية التحتية للاتصالات والتوسع في استخدام أنظمة المعلومات في القطاعين الحكومي والخاص وإصدار التشريعات والقوانين الخاصة بها ، والاهتمام بتدريس علم تكنولوجيا المعلومات في المدارس والجامعات الحكومية والخاصة ، وتدريب الموظفين وتأهيلهم على استخدام أنظمة المعلومات في مجالات عملهم .

السيد الرئيس ،

من هذا المنبر ، تؤكد دولة قطر على أهمية تيسير حصول البلدان النامية على المعارف والتكنولوجيا حسب احتياجاتها الخاصة ، وعلى أسس تساهلية وتفضيلية تأخذ في الاعتبار ضرورة حماية حقوق الملكية الفكرية .

كما تؤكد على ضرورة العمل الجماعي المشترك على تهيئة الظروف اللازمة ، كإنشاء أطر قانونية وتنظيمية واضحة ، لتسهيل اقتناء التكنولوجيا وتطويرها ، ولتعزيز القدرة الذاتية للابتكار ، وتحسين المقدرة الاستيعابية للشركات المحلية . وأن تكون الإدارة الدولية للإنترنت متعددة الأطراف .

وتحث دولة قطر على ضرورة أن يقوم مجتمع المعلومات على احترام وتعزيز التنوع الثقافي واللغوي ، واحترام القيم الأخلاقية والاجتماعية والتقاليد والمعتقدات الدينية للشعوب ، وأن يشجع الحوار بين الثقافات والحضارات والديانات المختلفة ، وذلك إيماناً منها بكون التراث الثقافي عنصراً حيوياً في تكوين الهوية للأفراد والمجتمعات .

ومن هنا ، فإن دولة قطر ، تطالب المجتمع الدولي بإلزام سلطة الاحتلال الإسرائيلي باحترام الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة لضمان الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري لأبناء الأراضي العربية المحتلة الخاضعة تحت سيطرتها ولكي تواكب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها التطور العالمي .

السيد الرئيس

الحضور الكرام ،

وفي الختام ، أرجو لمؤتمرنا هذا النجاح والتوفيق للتوصل إلى اتفاق في الآراء لاعتماد وثيقتي إعلان المبادئ وخطة العمل ، لتسخير الإمكانيات المتاحة التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبلوغ الأهداف المرجوة الواردة في إعلان الألفية التي أقرها أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة دول العالم ، من أجل تحقيق التنمية للجميع في عالم ينعم بالسلم والعدل والرخاء لنا ولأجيالنا القادمة .

آملين أن نلتقي بعد عامين من اجتماعنا هذا في المرحلة الثانية لقمة مجتمع المعلومات المقرر انعقادها في الجمهورية التونسية الشقيقة ، وقد تحقق الكثير مما يصبوا إليه المجتمع الدولي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،